

النهاية في غريب الأثر

- { خضد } ... في إسلام عروة بن مسعود [ثم قالوا السَّفَرُ وَخَضْدُهُ] أي تَعَبِيهِ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الإِعْيَاءِ . وَأَصْلُ الخَضْدِ : كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّسَّانِي مِنَ غَيْرِ إِبَانَةٍ لَهُ . وَقَدْ يَكُونُ الخَضْدُ بِمَعْنَى القَطْعِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ [تَقَطَّعَ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَخَضَّدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ] .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ [حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِِ المَخْضُودِ] أَي الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ طَابِيَّانَ [يُرَشَّحُونَ خَضِيدَهَا] أَي يُصَلِّحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ .
- وَالخَضِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
- وَفِي حَدِيثِ أُمِّيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ [بِالنِّعَمِ مَحْفُودٍ وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٍ] يَرِيدُ بِهِ هَا هُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ حِينَ ذَكَرَ الكُوفَةَ فَقَالَ [تَأْتِيهِمْ ثِمَارُهُمْ لَمْ تُخْضَدِ] أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَوَاتِهَا لَمْ يُصَيِّدْهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الأَنْهَارِ الجَارِيَةِ . وَقِيلَ صَوَابُهُ لَمْ تَخْضَدِ بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لَهَا يُقَالُ خَضَدَتِ الثَّمَرَةُ تُخَضِدُ خَضَادًا إِذَا غَبَّتْ أَيَامًا فَضَمَّتْ وَانزَوَتْ .
- (ه) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ [أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الأَكْلَ فَقَالَ : إِنَّهُ لِمَخْضَدِ] الخَضْدُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَسُرْعَتُهُ . وَمَخْضَدٌ مَفْعُولٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلأَكْلِ .
- (ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بِنِ مَخْلَدِ [أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بِنِ العَاصِ : إِنَّ ابْنَ عَمَّتِكَ هَذَا لِمَخْضَدِ] أَي يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ